

كم أحب السنين!

محمد جبر الحربي*

كم أحب التسامي!
 كم أحب الأسامي!
 كم أحبَّ اليَمَن!
 أمطري مزن ربي
 ثم هاتي الشجَن:
 يقرب الله لي بالعافيه والسَّلامة
 «وصل الحبيب الأغن
 ذاك الحبيب الذي حاز الحلا والوسامة
 وكل معنى حسن
 ونسأل الله تعالى عودنا من تهامة
 لا سفح صنعا اليمن
 لأن صنعا سقاها الله فيض الغمامة
 منزل حوى كل فن»
 أمطري، أمطري يا يَمَن:

* شاعر من السعودية.

«أهيم في عشقتك
والدمع جاري غزير.
والقلب من فرقتك
يكاد نحوك يطير.
والروح في قبضتك
وأنا بحبك أسير»**.
يا الطائف العذب
كم يخطفُ البرقُ أنجمنا
عمرنا، والطفولة!
كم يُوقظُ الرعدُ سكرتنا
منك حلمٌ
ومني حنين!
كم أحب السنين
نأيها
عودها
دهشة المنشدين!
آه يا أيها المتبّي المكين
أعطني نوحَ ناي حزين:
«كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا
تمنيها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فأعيا أو عدواً مداجيا»!

** ما بين الأقواس مقاطع من قصيدة حمينية للشاعر عبد الرحمن بن يحيى الأنسي (١٢٥٠هـ).